الرسالة الربع سنوية للمتشفّعين

يسوع، الوسيط الحقيقي بين الله والبشر (يو 17: 20)

رقم 193

كانون الثاني 2026

فهرس:

. كلمة التحرير\ وقفة روحية مع الأب جيرفيه راوول نسوغان

. تعليم البابا فرنسيس: أن نكون جسرًا بين الله والبشر\هنري كافاريل: إنه المسيح الذي يصلّي فيّ

. انضمام شخصين للفرقة الدوليّة لتنشيط المتشفّعين

. تمنيات العام الجديد\ نوايا\ نيّة عامة

أعزّائي المتشفّعين،

مع مطلع هذه السنة الجديدة، نُجدِّد معًا قبولنا لرسالة الكنيسة، تلك التي تدعونا لكي نكون جسرًا بين إخوتنا وأخواتنا وبين المسيح، من دون أن ننسى أنّ الشفيع الوحيد والحقيقي يبقى المسيح ربّنا. ففيه وحده، وبه، تجد جميع صلوات الشفاعة ينبوعها. إنّه الجسر الحقيقي بين الله والبشر.

بألوهيّته، يعلم مشروع محبّة الله الآب للبشرية؛ وبإنسانيّته، يعرف ما يمرّ به إخوته وأخواته البشر من آلام وتجارب. لذلك تشفّع من أجل وحدة البشر، لكي يكونوا في العالم من دون أن يكونوا من العالم.

وأما نحن فالتزامنا كمتشفّعين يدعونا إلى أن نتّحد قلبًا وفكرًا لاستقبال تحقيق وعد الرب: "إن اتّفق اثنان منكم على الأرض في أيّ أمر يطلبانه، فإنّه يكون لهما من عند أبي الذي في السماوات" (متى 18: 19–20).

وعلى مثال الحمار المتواضع الذي حمل المسيح إلى أورشليم، لنكن نحن أيضًا حاملي إخوتنا وأخواتنا، نقودهم بتواضع نحو المسيح، مخلّصنا ومحرّرنا.

لننفتح على النعمة لكي يتجلّى سخاء الله في حياتهم.

فرانسواز ولوك ديوكا

الزوجان المسؤولان عن الفرقة الدوليّة لتنشيط المتشفّعين

وقفة روحية مع الأب جيرفيه راوول نسوغان

أسلحة المتشفّعين: الصوم الشهريّ

الصوم هو الامتناع عن كل طعام وكل شراب. وهو تقدمةُ جوعِنا متّحدين مع ذاك الذي أعطى نفسه طعامًا لشفائنا ولكي ننال الحياة الأبدية. ولأنّ الإنسان روحٌ وجسد، فلا جدوى من تصوّر ديانة روحية بحتة. فالروح، لكي تلتزم، تحتاج إلى أفعال الجسد ومواقفه.

إنّ الصوم المترافق بصلاةٍ متضرّعة، يعبّر عن التواضع أمام الله. فالصوم (أح 16: 31) يعادل "إذلال النفس" (راجع أح 16: 29). لذلك فالصوم ليس إنجازًا نسكيًا، ولا يهدف إلى إحداث حالة من النشوة النفسية أو الدينية.

تتنوع مناسبات الصوم ودوافعه، لكن في كلّ الحالات المقصود هو أن يثبت الإنسان بالإيمان متحلّيًا بالتواضع، ليقبل عمل الله ويقف في حضرته. هذه النيّة العميقة تكشف معنى الأربعين يومًا التي قضاها موسى بلا طعام (خر 34:28) وإيليا (1 مل 19:8).

أما يسوع، فصومه في البرية لم يكن ليُدخله في روح الله، لأنه ممتلئ به أصلًا، بل ليفتتح رسالته بفعل تسليمٍ واثقٍ للآب. وكلّ مسيحي يصوم يميت ذاته وينفتح على الروح القدس.

في "فِرَق السيدة"، من يصوم ينفتح على الروح القدس الذي يشفع من خلاله. غير أنّ ممارسة الصوم لا تخلو من بعض المخاطر: خطر الشكليّات الذي ندد به الأنبياء، وخطر الوقوع في الكبرياء والمباهاة إذا صام الإنسان حتى يراه الناس أو ليرضي الله. فالصوم الحقيقي يجب أن يكون متحدًا بمحبة القريب، وهو لا ينفصل لا عن الصدقة ولا عن الصلاة.

نوصي كلّ المتشفّعين في "فِرَق سيّدة" بأن يقدّموا يومًا واحدًا للصّوم كل شهر على نيّة الأزواج والعالم.

يا صديقي المنتمي إلى فرق السيدة، يا صديقي الشفيع، أين أنت من هذا؟

الأب جيرفيه راوول نسوغان

المرشد الروحي للفرقة الدوليّة لتنشيط المتشفّعين

إنه المسيح الذي يصلّي فيّ

هذا هو سرّ الصلاة المسيحيّة: إنها صلاة ابن الله، المزروعة في قلب الإنسان والمُعاشة في الكنيسة.

الأب هنري كافاريل

(خمس أمسيات حول الصلاة)

صلاة الشفاعة: أن نكون جسرًا بين الله والبشر

إنّ الصلاة التي ينمّيها المؤمنون الحقيقيون في حياتهم الروحية، حتى وإن لم يختبروا هم أنفسهم أخطاء الناس وابتعادهم عن الله، فإنهم لا يدينونهم ولا يرفضونهم. فموقف الشفاعة هو سِمة القديسين الذين، باقتدائهم بيسوع، يصبحون "جسورًا" بين الله وشعبه.

بهذا المعنى، كان موسى أعظم نبيّ يرمز إلى يسوع، محامينا وشفيعنا (راجع التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، 2577). وحتى اليوم، يبقى يسوع هو "الحبر الأعظم"، هو الجسر بيننا وبين الآب. إنّه يشفع فينا، ويُري الآب جراحه التي هي ثمن خلاصنا، ويتوسّط من أجلنا.

موسى هو صورة يسوع الذي يصلّي اليوم من أجلنا ويشفع فينا. إنّه يشجّعنا على أن نصلّي بالغيرة نفسها التي صلّى بها يسوع، وأن نشفع من أجل العالم، وأن نتذكّر أنّه بالرغم من ضعف الإنسان، فهو لا يزال ينتمي إلى الله. فالجميع ينتمون إلى الله.

حتى أسوأ الخطأة، وأكثر القادة فسادًا، هم أبناء الله، ويسوع يشعر بهذا ويشفع من أجل الجميع. إنّ العالم يعيش ويزدهر بفضل بركة البارّ، وبفضل صلاة الرحمة، تلك الصلاة التي يرفعها القديس، والبارّ، والشفيع، والكاهن، والأسقف، والبابا، والعلماني، وكل معمَّد، بلا انقطاع من أجل البشر، في كل مكان وفي كل زمان من التاريخ.

لنفكّر في موسى، الشفيع. وعندما نريد أن نحكم على أحد، ونحن نشعر بداخلنا بالغضب – بالرغم من أنّ الشعور بالغضب قد يخفّف من حدّته قليلاً غير أنّ إدانة الآخرين لا تنفع – فلنصلِّ من أجله ولنشفع له فهذا سيساعدنا كثيرًا".

تعليم البابا فرنسيس "صلاة الشفاعة: أن نكون جسرًا بين الله والبشر".

لم يكفه أن يعيش ويصلّي بيننا: بل هو يمسك بنا، بقدر ما نسمح له بذلك، ويربطنا به لنُشكِّل معه جسدًا واحدًا، كنيسةً واحدة. وبعطيّة الروح القدس يفيض في هذا الجسد صلاته وشكره الأبدي، ويُشعره بالحبّ ليرفعه ويقوده نحو الآب.

من هنا، إنّ الصلاة التي ترتفع من الكنيسة نحو الآب، من المشرق إلى المغرب، ليلًا ونهارًا، ليست سوى الشكر اللامتناهي للابن. "إنه لحقٌّ عدل، واجب وخلاص لنا، أن نشكرك في كل حين وفي كل مكان، أيها الرب الآب القدوس، الإله الأزلي القدير..." — هكذا ترتّل الأصوات المتّحدة في كلّ قداس: صوت المسيح وصوت كنيسته.

ها نحن ندرك أخيرًا المعنى الحقيقي للصلاة المسيحية الذي كنّا نبحث عنه. فكما أنّ النفس حاضرة في كل عضو من أعضاء الجسد البشري وفي كل خليّة، كذلك في الجسد السرّي العظيم للمسيح، الممتدّ على وجه الأرض كلّه، تكون صلاة يسوع المسيح وشكره حاضرين في كل مسيحي، في داخل كل مسيحي، فهي حياته.

في البداية لا يكون الأمر سوى جمرةٍ تحت الرماد، ولكن عندما تهبّ عليها يومًا بعد يوم ريح الروح العظيمة — وهذا ما يحدث فعلًا عندما نصلّي — تشتعل النار، صافية ومتوقدة، ويعلو الهتاف: "يا أبا، يا أبّا!" (راجع رو 8: 15).

سنة بعد سنة، تمتدّ نار صلاة المسيح إلى أعماق كيان المؤمن كلّه، فتدعوه ليعيش خبرة القديس بولس العظيمة: "لقد صُلبتُ مع المسيح، فما عدتُ أنا أحيا، بل المسيح يحيا فيّ". لم أعد أنا الذي يصلّي، بل المسيح هو الذي يصلّي فيّ.

وهكذا يستجيب المسيحي في صلاته للنداء الذي يسمعه من يسوع في أعماق نفسه، ذلك النداء عينه الذي كان الله يوجّهه إلى أبرار العهد القديم: "يا بنيّ، أعطني قلبك".

أعطني قلبك، وشفتيك، وحياتك. أريد، فيك ومن خلالك (كما في جميع أعضاء كنيستي الكبرى وبهم جميعًا)، أن أعبد الآب، وأن أسبّحه، وأن أشكره على مجده العظيم ومحبّته التي لا تُقهر، وأن أواصل شفاعتي من أجل الإنسانية المتألّمة. أريد، فيك وبك، أن أعلن الرغبة التي تشتعل في داخلي: "يا أبتِ، ليأتِ ملكوتك".

انضمام عضوين إلى الفرقة الدوليّة المسؤولة عن تنشيط المتشفّعين

بيار وفاليري رامبو

الزوجان المسؤولان عن منطقة أوروبا الوسطى والشرق الأوسط

نحن بيار وفاليري رامبو، نقيم في مدينة أنجيه في غرب فرنسا. متزوّجان منذ 34 سنة، ولدينا ثلاثة أولاد أعمارهم 31 و30 و24 سنة.

ابنتنا الكبرى سيغولين متزوّجة من شارلي منذ ثلاث سنوات؛ وابننا الثاني جان–باتيست يواصل مسيرته مع إستير؛ أمّا الأصغر سيمون فقد أنهى دراسته وبدأ حياته المهنية في مونتريال.

نسير مع فرق سيّدة منذ 29 سنة في قطاع أنجيه ضمن عدّة فرق.

انضممنا إلى المتشفّعين منذ العام 2016 وقد دُعينا إلى القيام بالعديد من الخدمات ضمن فرق السيدة والمتشفّعين: مسؤولي فرقة، مسؤولي تدريب، مسؤولي قطاع، مسؤولي مقاطعة شمال غرب، مسؤولي متشفّعين لمنطقة فرنسا، سويسرا واللوكسمبورغ الكبرى.

في فصل الربيع، وبعد تمييز، قبلنا مهمّة مسؤولية المتشفّعين في منطقة أوروبا الوسطى والشرق الأوسط حتى العام 2030.

نحن نعهد بهذه المهمّة إلى مريم، منفتحين على الروح القدس ونطلب منكم الصلاة من أجلنا طوال هذه المسيرة التي أوكلت إلينا.

بيار وفاليري رامبو

فكتور ولوز ماريا سالازار

الزوجان المسؤولان عن منطقة عبر المحيط

نحن فيكتور ولوز ماريا سالازار، من مدينة لندن في مقاطعة أونتاريو في كندا. متزوّجان منذ 37 سنة، وننتمي إلى فرق السيدة منذ 18 سنة. لدينا ولدان، ماتيو وماريانا، وكلاهما متزوّج، ولدينا حفيدان، دانيال وصوفيا.

لطالما دُعينا لخدمة فرق السيدة بطرق متعدّدة. وكانت آخر مسؤولية لنا هي تولّي خدمة المتشفّعين وأصدقاء الأب كافاريل في المنطقة الكندية.

مع مرور السنين، أصبح فهمنا للحبّ الأخويّ أعمق أكثر فأكثر. على هذا الحبّ أن يوحّدنا بكلّ البشر، أكنّا نعرفهم أم نجهلهم.

إنّ الدعوة إلى الصلاة هي واضحة فالربّ يدعونا إلى أن نفتح قلوبنا ونخرج من منطقة الراحة وننظر إلى إخوتنا الذين يحتاجون إلى صلواتنا. عندما دُعينا إلى الخدمة والاهتمام بمجموعة أصدقاء الأب كافاريل والمتشفّعين، لم نتردّد في القبول. إنها ليست مجرّد مسؤولية بل بركة ومناسبة لتلبية نداء الله. نحن نرجو أن تكون صلواتنا، بشفاعة الأب كافاريل مسموعة وبأن تُعلن الكنيسة قداسته في المستقبل القريب.

فكتور ولوز ماريا سالازار

"إنّ المسيح يحبّنا كما نحن، بخيرنا وبشرّنا، بضعفنا وفضائلنا. ينظر إلينا بالحبّ التي يتحدّث عنها الإنجيل. هذه حقيقة عظيمة ينبغي قولها وتكرارها: إنّ الناس جياع وعطاش. هم بحاجة إلى أن يكتشفوا أنّهم محبوبون، لأنّ هذا الحبّ يكشف في داخلهم شيئًا يستحقّ أن يُحَبّ. ألا يسمعون باستمرار أنّه لا يوجد فيهم ما يُحَبّ؟ حتى هم لا يحبّون أنفسهم. أمّا الاكتشاف الكبير فهو هذا".

نيّة عامة

نضع هذه السنة الجديدة بين يديّ الرب، ونطلب من الروح القدس أن ينيرنا في رسالتنا.

كما نصلّي من أجل نوايا البابا:

السلام والمصالحة:
من أجل نزع السلاح من القلوب وبناء سلام نابع من الله، بدءًا بالعائلات والأمم الممزّقة بالصراعات.

الإنجيل في حياتنا:
لنصلِّ كي تغذّي كلمة الله حياة المؤمنين وتكون مصدر رجاء، لبناء كنيسة أكثر أخوّة وإرساليّة.

الحوار والإصغاء:
التشديد على بناء الجسور عوض الدمار، وتعزيز الإصغاء واللقاء.

L'EIAI vous souhaite une Sainte année

إعلانات الفرقة الدوليّة لتنشيط المتشفّعين

بهدف التواصل بشكل أكثر فعاليّة مع المتشفّعين، تبحث الفرقة الدوليّة لتنشيط المتشفّعين عن متشفّع متطوّع يتولّى إدارة التواصل الرقميّ.

يُشترط إتقان استخدام Canva، والتحلّي بروح الإبداع، وإجادة اللغات الأجنبية لا سيّما الإنجليزية والفرنسية منها.

للتواصل معنا:

EIAIFatima2018@gmail.com

Retrouvez-nous sur : intercesseursmobile.org **ou**
https://equipes-notre-dame.com/qui-sont-les-intercesseurs/